تصور مقترح لبناء وحدة تعليمية عن" المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، نموذج جون كير (John Kerr's Model) ،بناء وتطوير المناهج

أ. ايات علوي الحبشي
باحثة دكتوراه في جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية قسم المناهج وطرق تدريس الرياضيات
ayatah.2@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لبناء وحدة تعليمية عن" المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي. وتم تصميم أداة الدراسة وهي استمارة لمحاور خبرات التعلم حول المواطنة الرقمية اللازم إكسابها طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي، وتم التأكد من صدقها الظاهري، ومنها تم طرح محاور خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) حول المواطنة الرقمية. من أهم نتائج الدراسة أنها قدمت تصور مقترح لبناء وحدة " المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير. وأوصت الدارسة الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، وتبني مناهج تتضمن المواطنة الرقمية، واقترحت استخدام نموذج جون كير على مناهج أخرى.

المقدمة

نعيش اليوم ثورة اتصالات رقمية، هذه الثورة وفرت تسهيل وسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية.

فإذا كنا سابقًا نستطيع معرفة اهتمامات أبناءنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرًا محتملاً قويًا، ومن الصعب مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والهواتف

الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خصوصًا إذا استحضرنا أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يوميًا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، فهي بحق مؤثر قوي على أبنائنا، ويبقى أمامنا خيار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نوجه أبناءنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونحميهم من الأخطار.

لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها. سياسة سبقتنا بها دول العالم المتقدم وأطلقت عليها المواطنة الرقمية، ويتم تدريسها لطلابهم في إطار منهج الحاسب الآلي، مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة.

وحيث أن المملكة العربية السعودية تتوجه نحو التحول الرقمي، هذا التوجه يتطلب رقمنة الأعمال والجهات الحكومية والقطاعات لتنفيذ الخدمات للمواطنين والمقيمين إلكترونيًا، لذا من الضروري – وفقًا لمتغيرات العصر الراهن– الاهتمام بدمج مهارات وثقافة المواطنة الرقمية في مناهج التعليم العام، وتربية الطلاب على المسؤوليات والحقوق في العالم الرقمي، وحمايتهم ضد التحديات والمخاطر الفكرية في البيئات الرقمية، وهو مطلب أصبح ضرورة ملحة في عصر الثورة المعلوماتية وثورة تكنولوجيا الاتصال الرقمية.

ذكر شلتوت (٢٠١٦، ص١٠٤) أن مصطلح المواطنة الرقمية ظهر كنمط حياة لاكتشاف الحواجز والحدود التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة على أنفسهم والآخرين أيضًا حيث عرّف الكثير من المهتمين مصطلح المواطنة الرقمية بأنها القواعد والأفكار والمبادئ في استخدام التكنولوجيا، التي يحتاجها الصغار والكبار للمساهمة في رقي الوطن، وتوجيه ما ينفعنا من التقنيات الحديثة الحماية من أخطارها أو هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

ذكرت المسلماني (٢٠١٤، ص ص ٣٤– ٣٥) أن التعريف الشائع للمواطنة الرقمية هو استخدام المصادر التكنولوجية في إنجاز الأعمال، والمواطن الرقمي هو ذلك الشخص القادر على قراءة وفهم والإبحار في المعلومات المتاحة عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وقد ذكر الكوت (٢٠١٥، ص٦٥) في دراسته أن مفهوم المواطنة الرقمية أصبح مفهوم محوري في الدراسات السياسية بل إن عدة دول صارت تعول عليه في دعم أسس المواطنة

عبر آليات عدة، وفي هذا الشأن يمكن القول إن دول متقدمة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية. كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته استراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطور مستقبل استراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى. ودراسة العتيبى (٢٠١٨) التي أسفرت عن تقدير عينة الدراسة من القائدات لدور القائدات في تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمات. ودراسة الدوسري (٢٠١٧) التي أوصت بإدراج مادة لتدريس المواطنة الرقمية في التعليم، ورفع جانب الوعي في حقوق الملكية الفكرية لدى المعلمين.

وبحسب شيته (٢٠٠٥، ص٢٦٢) فإن عملية بناء المناهج ليست عملية سهلة تتم حسب اجتهادات فردية، بل هي عملية معقدة مركبة تحتاج عمل متواصل وتجريبي واشتراك لأكبر عدد ممكن من المختصين والمعنيين بالعملية التعليمية والتربوية. كما أن العملية تتفاعل فيها مجموعة من المتغيرات، والمنهج هو أداة تحقيق الأهداف التربوية العامة للمجتمع من أجل بناء شخصيات أفراد المجتمع على نحو يمكنهم من مواصلة الحياة، والمناهج تتطلب إدراك تام لمجموعة من المنطلقات الفلسفية والاجتماعية التي تنطلق من توجهات المجتمع الفكرية ومحتوى الثقافة الاجتماعية، وكيان الأفراد، وشخصياتهم باعتبارهم القوى المستوعبة لهذه الثقافة.

وذكر موسى (١٤١٨هـ، ص ٧٩) إن أي تخطيط أو تطوير أو تقويم للمناهج يعتمد على نظرية عامة توفر له التوجيه والإرشاد، فنظرية المنهج هي نظرية فرعية في التربية تستمد توجهاتها العامة وملامحها الرئيسية من النظريات التربوية إلا أنها تقترح الخطوات والإجراءات والأنشطة المنهجية ومحتوياتها. ويرى مرسي (في موسى ١٤١٨هـ، ص ٩٦) أن الوظيفة الأساسية للمنهج المدرسي في ضوء تعاليم التربية الإسلامية هي أن يصل الطالب إلى بلوغ الأهداف التربوية التي تسعى إليها التربية، من هنا يجب أن يعمل المنهج في ضوء التصور الإسلامي على تحقيق الأهداف الجسمية، العقلية، الروحية، الخلقية، الفردية، الاجتماعية.

وبحسب موسى (١٤١٨هـ، ص ٦١) يعتبر نموذج بناء وتطوير المنهج الدراسي الوسيلة للتعبير عن نظرية المنهج ويكون على هيئة خطوات منطقية متدرجة تعتمد كل خطوة على التي تسبقها، ويكون النموذج بمثابة ترجمة إجرائية عملية لنظرية المنهج، ويعكس النموذج توجهات المنظّر حول ماهية المنهج الدراسي.

وقد أشار إبراهيم والكلزة (١٤٠٦هـ، ص ١١) بأن الاتجاهات الحديثة للتخطيط السليم للمنهج تعددت وتنوعت بغرض النهوض واللحاق بركب التقدم في العلوم الحديثة، لذلك كان على مخططي المناهج أن يقدموا نماذج عديدة تلائم روح العصر من ناحية، ومن ناحية أخرى تعالج القصور والضعف في النموذج القديم. بناءً على ذلك ظهرت صور عدة للمناهج تبعًا لاختلاف صور النظريات ومسلماتها.

وقد اختارت الدارسة نموذج جون كير (John Kerr's Model) لبناء وحدة المواطنة الرقمية، ويعد هذا النموذج من نماذج بناء المنهج، وهو نموذج شامل لعناصر المنهج ومعايير اختيار وتنظيم الخبرات ووسائل تنفيذها وتقويمها، وأبرز النموذج العلاقة بين عناصر المنهج واهتم بالتغذية الراجعة وربطها بكافة عناصر المنهج. وهناك دراسات استخدمت نموذج كير في تنفيذ وتطوير مناهج مختلفة؛ كدراسة شاه ومحمد وإسماعيل (Shah, Muhamad & Ismail, 2012) الذي كيّف نموذج كير لتصميم وتنفيذ وتطوير منهج اللغة الإنجليزية من منظور إسلامي، ودراسة تشودري وكاليا (Chaudhary, Kalia, 2015) لتوضح أن النماذج –ومنها نموذج كير– تؤكد أهمية مراعاة مجموعة من العوامل التي تؤثر على المناهج الدراسية، كما قدمت دراسة بوسينكو، بيليسنكوفا، آيناتوفيتش (Borysenko, Baliasnikova, & Ihnatovych, 2018) مزايا وإمكانيات تقنيات النمذجة المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية، وأولت اهتمام خاص بنموذج كير الذي نظر في المكونات الأساسية لتطوير المناهج (الأهداف ، المادة ، تجربة التعلم ، التقييم) وتفاعلها مع بعضها.

فارتأت الدارسة أن تبني وحدة المواطنة الرقمية في ضوء نموذج جون كير؛ وجاءت الدراسة كمحاولة لوضع تصور مقترح لبناء وحدة تعليمية عن" المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير.

تحديد مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لبناء وحدة تعليمية عن" المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما محاور خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) حول المواطنة الرقمية؟
- ما نموذج جون كير الذي استندت إليه الدارسة في بناء وحدة المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك)؟
- كيف يُطبق نموذج جون كير في بناء وحدة المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى:

- التعرف على محاور خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) حول المواطنة الرقمية.
- وصف لنموذج جون كير الذي استندت إليه الدارسة في بناء وحدة "المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك).
- وصف كيفية تطبيق نموذج جون كير في بناء وحدة "المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب الآلي لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

من الناحية النظرية:

- موضوع المواطنة الرقمية من المواضيع الحديثة والدراسات فيه لازالت قليلة وبحاجة إلى الإثراء.
- تتخذ أهمية الدراسة في أنها قد تكون منطلقًا إنسانيًا يسعى إلى تحقيق التربية ولاسيما في ظل العولمة والاختناقات القيمية.

من الناحية التطبيقية:

- قد تقدم مدخل تربوي للمساهمة في المواطنة الرقمية.
- قد تزود القائمين على بناء وتخطيط المناهج المتخصصين في تبني منهج يتضمن المواطنة الرقمية.
- قد يفيد نموذج جون كير واضعي المناهج في بناء وحدات تعليمية أخرى.
- إن ثقافة المواطنة الرقمية أصبحت ضرورة ملحة في صفوف طلاب وطالبات التعليم الثانوي والمجتمع كله لمسايرة ركب التقدم التكنولوجي مع المحافظة على الهوية الإسلامية. كما أن التعرف على الأخلاقيات والضوابط القانونية في العالم الرقمي مطلب مهم.

حدود الدراسة

- خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) حول المواطنة الرقمية.
- مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في التعليم الثانوي.
- وضع التصور المقترح لبناء وحدة تعليمية عن" المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير.

مصطلحات الدراسة

المواطنة الرقمية:

تعرفها الدارسة إجرائيًا بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات والقواعد التي تحكم وتوجه استخدام التكنولوجيا بطريقة إيجابية ومفيدة للمستخدم والتي يجب إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات ليكون مواطن رقمي صالح مساهم في رقي المجتمع.

نموذج جون كير (John Kerr's Model):

تعرفه الدارسة إجرائياً: نموذج من نماذج بناء المناهج، يحدد هذا النموذج عناصر المنهج المدرسي الأربعة وهي: الأهداف، والمحتوى، والخبرات التعليمية، والتقويم. ويركز أساسًا على إبراز التداخلات والتأثيرات المختلفة بين مكونات المنهج، وتميز النموذج عن بقية النماذج في أن التقويم به تغذية راجعة. وقد كيّفت الدارسة هذا النموذج في بناء وحدة المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك).

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي حيث أنه الأنسب للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: مقررات الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في مرحلة التعليم الثانوي بجميع المستويات.

عينة الدراسة: مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في التعليم الثانوي (البرنامج المشترك).

مواد وأدوات الدراسة

- استمارة لمحاور خبرات التعلم حول المواطنة الرقمية اللازم إكسابها طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات.
- نموذج جون كير.
- بناء وحدة "المواطنة الرقمية في ضوء نموذج جون كير.

صدق أداة الدراسة:

قامت الدارسة بجمع البيانات معلومات عن المواطنة الرقمية من دراسات ومصادر المعلومات المكتبية التي تناولت هذا الموضوع وأسهمت في إبرازه. ومن ثم تصميم أداة الدراسة وهي استمارة لخبرات التعلم حول المواطنة الرقمية اللازم إكسابها طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات وتحكيمها من قبل المتخصصين للتأكد من صدق الاستمارة.

خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (النظام المشترك) حول المواطنة الرقمية

تمحورت خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (النظام المشترك) حول المواطنة الرقمية فيما يلي:

- مفهوم المواطنة الرقمية.
- أهمية المواطنة الرقمية.
- عناصر وأساسيات المواطنة الرقمية.
- مهارات المواطنة الرقمية.
- تطبيقات تساعد في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.
- القواعد والضوابط والتوجيهات التي تؤصلها المواطنة الرقمية.
- المواطنة الرقمية في المدارس.

وهي إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة " ما محاور خبرات التعلم اللازم إكسابها لطلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) حول المواطنة الرقمية؟"

النموذج الذي في ضوئه تبنى الوحدة المقترحة

سيتم في هذا البند إجابة السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والمتمثل في: (ما نموذج جون كير الذي استندت إليه الدارسة في بناء وحدة المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك)؟)

سبق ذِكر أن نظرية المنهج تعطي إرشادات وتوجيهات تنبثق أساسًا من نظرية التربية العامة (والتي هي نظرة التربويين والمتخصصين تجاه ما يجب تعليمه للفرد، لكي يصل إلى المستوى المنشود من الملامح والسمات الشخصية المطلوبة). وإن هذه الإرشادات

والتوجيهات يجب أن تشير إشارة واضحة إلى ماهية الخطوات في بناء المنهج الدراسي، ونموذج بناء أو تطوير المنهج يعتبر بمثابة الإطار العملي لتلك الإرشادات والتوجيهات، كما ويعتبر النموذج وسيلة للتعبير عن نظرية المنهج، ويكون على هيئة خطوات منطقية متدرجة. ويكون النموذج بمثابة ترجمة إجرائية عملية (تطبيقية) لنظرية المنهج، ويعكس النموذج توجهات المنظّر حول ماهية المنهج الدراسي.

فالنموذج في مجال المناهج بحسب السميري (١٩٩٧، ص ص ٩- ١٠) هو: تصور مبسط يصف ويوضح ويلخص طبيعة المنهج وعناصره والعلاقات التي تربط بين تلك العناصر وعمليات بناء المنهج وتنفيذه وفقاً لخطوات منظمة متتابعة لتحقيق الأهداف المرسومة ممثلاً بالرسوم التخطيطية وموضحاً بالألفاظ).

وهناك عدة نماذج لبناء وتطوير المناهج المدرسية، لكن المهمة الأساسية للنموذج هي إعطاء الترتيب والتعاقب والتبسيط والتنسيق لعملية البناء والتطوير، أحد هذه النماذج هو نموذج جون كير وفيما يلي وصف هذا النموذج.

نموذج جون كير

يحدد هذا النموذج عناصر المنهج المدرسي الأربعة بحسب موسى (١٤١٨هـ، ص ٧٥) وهي: الأهداف، والمحتوى، والخبرات التعليمية، والتقويم. ويركز أساسًا على إبراز التداخلات والتأثيرات المختلفة بين مكونات المنهج، وهو بذلك يتفوق على نماذج رالف تايلور وهيلدا تابا وويلر، وإن كان كير لم يقدم تصور للتغيرات في مكونات بناء المنهج نتيجة للتغذية الراجعة. وذكر فرج (١٤٢٨هـ، ص ٢٢٥) بأن المنهج عند كير عبارة عن نظام مكون من عدة عناصر، إذا تأثر عنصر فيه؛ تتأثر آليًا بقية العناصر. وتشتق أهداف المنهج وفقًا لهذا النموذج من المصادر الرئيسة الثلاثة: طبيعة المجتمع، طبيعة المتعلم، طبيعة المادة العلمية (المجالات المعرفية). وقد استخدم كير تقسيمات بلوم من حيث تقسيم الأهداف إلى مجالات معرفية ووجدانية ونفسحركية، ثم يأتي تنظيم اختيار مفاهيم ومبادئ المواد مع مراعاة المعايير (معيار التكامل، ومعيار التتابع، ومعيار الاستمرار) عند اختيار المادة العلمية.

وقد أضاف فرج (١٤٢٨هـ، ص ص ٢٢٥- ٢٢٦) بأن كير أوضح أن الخبرات التعليمية تتأثر بعوامل أخرى لا بد أن توضع في الاعتبار؛ ألا وهي طرق التدريس المستخدمة لهذه الخبرات ومحتوى الدرس، مع ملاحظة الفروق الفردية والاستعدادات والقدرات الخاصة

بالطلاب في إطار المجتمع المدرسي والعلاقات بين التلاميذ والمعلمين، إذ أن إتاحة كثير من الفرص الاجتماعية تظهر مدى استفادة الطلاب من هذه الخبرات التعليمية. أما التقويم فقد اشتمل على الاختبارات والمقابلات الشخصية والتقدير، ولذلك تفوق كير على التنظيمات الأخرى في أن التقويم به تغذية راجعة. ويتطابق نموذج كير مع نموذج رالف تايلور كثيرًا في مصادر اشتقاق أهداف المنهج الدراسي.

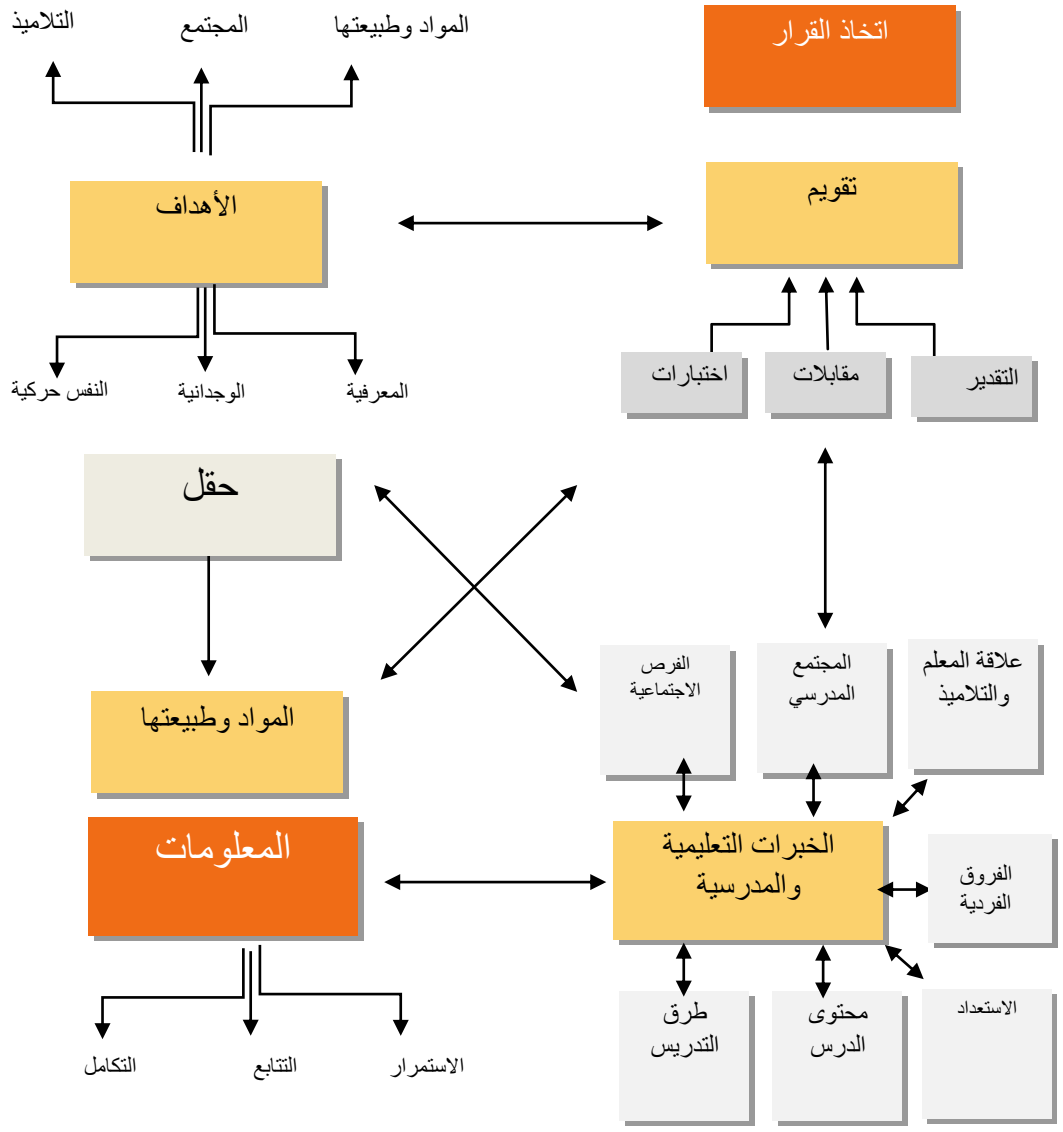

شكل (١): نموذج كير لتخطيط المنهج

مبررات استخدام نموذج كير لبناء وحدة "المواطنة الرقمية"

اختارت الدارسة هذا النموذج لأنه نموذج شامل لعناصر المنهج، ومعايير اختيار وتنظيم الخبرات، ووسائل تنفيذها، وتقويمها، وأبرز النموذج العلاقة بين عناصر المنهج، واهتم بالتغذية الراجعة، وربطها بكافة عناصر المنهج.

التصميم المقترح لوحدة (المواطنة الرقمية)

في هذا البند سيتم الإجابة على السؤال الثالث والمتمثل في: (كيف يُطبق نموذج جون كير في بناء وحدة المواطنة الرقمية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك)؟) وستكون الإجابة بأن التصميم المقترح للوحدة في ضوء نموذج كير سيكون كما يلي:

أولاً: تحديد الأهداف

تشتق الأهداف من المصادر التالية:

المجتمع: مجتمع المملكة العربية السعودية.

المجالات: الحاسب وتقنية المعلومات.

المتعلم (الفئة المستهدفة): طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

الأهداف العامة لتدريس الوحدة المقترحة (المواطنة الرقمية)

تعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وذلك بتعريفهم بأخلاقيات التعامل مع البيئات الرقمية وأدواتها التقنية وليتمكنوا من حماية أنفسهم ومعرفة حقوقهم، وليصبحوا أفرادًا قادرين على التصرف بذكاء ووعي داخل المجتمع الرقمي.

الأهداف الخاصة لتدريس الوحدة المقترحة

يمكن تلخيص أهداف الوحدة فيما يلي:

الأهداف المعرفية:

- أن يُعرّف الطالب/ة المواطنة الرقمية.
- أن يعدد الطالب/ة عناصر وأساسيات المواطنة الرقمية.
- أن يعدد الطالب/ة مهارات المواطنة الرقمية.
- أن يستخدم الطالب/ة التطبيقات التي تساعدها في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.

- أن يتعرف الطالب/ـة على القواعد والضوابط والتوجيهات التي تؤصلها المواطنة الرقمية.
- أن يتعرف الطالب/ة على المواطنة الرقمية في المدارس.

الأهداف الوجدانية:

شعور الطالب/ـة بالانتماء للمجتمع الرقمي وتحقيق أهدافه والالتزام بقوانينه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

الأهداف النفسحركية:

أن يستخدم الطالب/ة أدوات تكنولوجيا المعلومات استخدامًا سليمًا.

ثانيًا: محتوى الوحدة المقترحة (المواطنة الرقمية)

سيكون محتوى الوحدة المقترحة لتدريس المواطنة الرقمية على النحو التالي:

- تعريف المواطنة الرقمية.
- عناصر وأساسيات المواطنة الرقمية.
- مهارات المواطنة الرقمية.
- تطبيقات يمكن استخدامها في تنمية مهارات المواطنة الرقمية.
- القواعد والضوابط والتوجيهات التي تؤصلها المواطنة الرقمية.
- المواطنة الرقمية في المدارس.

وينبغي مراعاة عملية التتابع في المحتوى والتكامل بين مفرداته: وذلك حتى يسهل على الطلاب والطالبات إدراكها وفهمها بسرعة بحيث تسير في جوانب متعددة من شخصية كل طالب وطالبة. كما وتدرس الوحدة المقترحة في أحد مستويات نظام المقررات للمرحلة الثانوية، بواقع حصة واحدة أسبوعيًا لمدة خمسة أسابيع، ويخصص كتاب إلكتروني وكتاب ورقي يقرر على الطالب والطالبة، ويشتمل على معلومات نظرية، وأخرى عملية. ويتضمن وضع دليل للمعلم/ـة، أهداف الوحدة المقترحة العامة والأهداف الخاصة والأساليب التي ينبغي على المعلم والمعلمة اتباعها مع الطلاب والطالبات للوصول للأهداف المنشودة من دراسة هذه الوحدة المقترحة.

ثالثًا: الخبرات التعليمية

تنظم الوحدة المقترحة وتهيئ المواقف التعليمية بطريقة مقصودة في كل ما يتعلق بطرق التدريس التي سيستخدمها المعلم والمعلمة، والوسائل التعليمية التي سيستعان بها لتنفيذ هذه الطرائق، بمعنى أكثر بساطة، يجب توضيح كل ما سيقوم به المعلم والمعلمة من أعمال وما سيقوم به الطلاب والطالبات، على أن تراعي عدة أمور عند اختيار الأنشطة التعليمية المتعلقة بالوحدة المقترحة ومنها:

- ملاءمة الأنشطة التعليمية للأهداف المحددة للدرس: فإذا كان أحد اهداف الوحدة المقترحة (أن يشارك الطالب/ة الملفات إلكترونيًا عبر المنصة التعليمية مع الزملاء في الأعمال الجماعية التي يكلفوا بها) فمن البديهي أن يهيئ المعلم/ة الفرصة للطالب/ة للمشاركة الالكترونية في المنصة الالكترونية في مجموعتهم مع الملاحظة من قبل المعلم/ة أن كل طالب/ة يقوم بما يوكل إليه من أعمال في المجموعة.
- ملاءمة الأنشطة التعليمية لمحتوى الوحدة المقترحة: فالنشاط التعليمي المناسب للتعرف على المواطنة الرقمية يختلف عن النشاط التعليمي في المواطنة الرقمية في المدارس؛ فقد تصلح للأولى نشاط كتابة مقالة عن المواطنة الرقمية بينما في الثانية نشاط الدخول لتطبيق إلكتروني لأحد المنصات التعليمية.
- مناسبة الأنشطة التعليمية للإمكانيات المادية والاجتماعية للبيئة المدرسية: فمن العبث أن يتم اختيار أنشطة تعليمية تبدو جيدة على الورق، ولكن تحول الإمكانيات المتوفرة في المدرسة دون تحقيقها على الوجه المطلوب.. كنشاط دخول الطالب/ة في منصة تعليمية لمدرسته وإرسال ملفات الواجبات الإلكترونية عبر هذه المنصة ويكون الموقع الالكتروني للمدرسة غير قوي، أو معطل أو ما إلى ذلك.
- مناسبة الأنشطة التعليمية لمستوى الطلاب والطالبات: وذلك بان يكون اختيار الأنشطة متماشية مع قدرات الطالب/ة العقلية والجسمية ومتناسبة مع اتجاهاته وميوله.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والطالبات عند اختيار الأنشطة: فما قد يكون مناسب لطالب/ة قد يكون صعب على طالب/ة آخر؛ فالطلاب والطالبات ليسوا على مستوى واحد في القدرة على انجاز الأعمال.

- ارتباط عملية التدريس بالبيئة المحيطة بالمدرسة وبالعادات والتقاليد والمؤثرات الأخرى: مع النظر إلى ضرورة توعية المجتمع إلى أهمية الوعي الرقمي.
- العمل على إيجاد روابط قوية بين الطلاب أنفسهم ومع المعلم، وبين الطالبات أنفسهن ومع المعلمة بحيث تسود العلمية التعليمية الاحترام والثقة المتبادلة.
- تنويع الطرق والوسائل والأساليب من درس لآخر فكلما تعددت الحواس التي يستخدمها الطالب/ة في التعلم كلما أدى ذلك إلى تعلم أفضل. وهناك عدة وطرق يمكن استخدامها في هذه الوحدة المقترحة:

طريقة المحاضرة:

يمكن استخدامها في التعريف بالمفهوم والعناصر الخاصة بالمواطنة الرقمية.

طريقة الأسئلة:

حيث من المهم أن يتقن المعلم/ة مهارة صياغة وتوجيهها الأسئلة وأن يميز بين أنواع الأسئلة المختلفة ومستوياتها وأهداف كل منها، وتعتبر الأسئلة والأجوبة كنشاط تعليمي، عملية تساعد على التفاعل المتبادل بين المعلم وطلابه وبين الطلاب ببعضهم البعض.

طريقة المناقشة الجماعية:

وتستخدم هذه الطريقة لتبادل الآراء والأفكار والوصول إلى اتفاق حول موضوع معين، أو اتخاذ القرارات المتعلقة بخطة عمل المشروع أو حل المشكلات.. إلخ، ويشترك في المناقشة الجماعية كل أفراد الفصل، ويحدد لكل مناقشة قائد قد يكون المعلم أو أحد الطلاب بالإضافة إلى المدون الذي يدون الحلول التي تم التوصل إليها في المناقشة مع ضرورة احترام آراء جميع الطلاب وبيان المفيد منها وأخذه في الاعتبار عند تدوين القرار النهائي للمناقشة.

طريقة الأداء العملي:

وتقوم هذه الطريقة على استخدام الحواس في أداء عمل ما، ويستخدم المعلم/ة هذه الطريقة عندما يتطلب الموقف التعليمي عرض وشرح طريقة عمل شيء، فيقوم الطالب/ة بالأداء العملي الذي يكسبه الثقة بالنفس إلى جانب ما تعلمه، وتكسبه

القدرة على التنظيم والتركيز، وضرورة الاهتمام بالتفكير والتخطيط قبل التنفيذ وتحمل المسؤولية في صناعة القرارات وتخطيطها وتنفيذها.

رابعاً: التقويم

إن من أهم أهداف التقويم، إعطاء المؤشرات والدلائل على نجاح العملية التعليمية، والتعرف على النواحي التي يمكن تغييرها وتطويرها، والتقويم الجيد هو الذي يرتبط بالأهداف، كما أنه ينبغي أن يكون مستمر أي لا يكون في نهاية الوحدة المقترحة فقط، ولابد أن يتصف بالشمول أي يشمل جميع نواحي النمو، وكذلك لابد أن يتصف بالتنوع أي أن تتنوع وسائله وأدواته.

تستخدم الوحدة المقترحة (المواطنة الرقمية) عدة أدوات تقويم تتنوع وسائلها ومنها:

الملاحظة:

ويُعنى بها الملاحظة المقصودة، لأن الملاحظة تعتبر من أنجح الطرق في جمع البيانات عن الطالب/ـة، فقد يلاحظ المعلم/ـة الطالب/ـة وهو في موقف سلوكي معتاد، أو يلاحظ المعلم/ـة حسابات الطالب/ـة الالكترونية كالحالات التي يضعها الطالب/ـة للتعبير عن فكره أو حالته، أو في مواقع التواصل الاجتماعي، فيمكن للمعلم/ـة تعزيزه أو توجيهه، إن هذا الأسلوب جيد لمعرفة مدى ما حققه الطالب/ـة من أهداف وجدانية، ولابد أن يكون هدف الملاحظة محددًا، حتى لا يتشعب تركيز المعلم/ـة إلى أنماط سلوكية جانبية، وينبغي على المعلم/ـة استخدام أدلة الملاحظة التي تعدها تبعًا للهدف من الملاحظة.

الاختبارات الالكترونية

يمكن استخدام الاختبارات الالكترونية عبر المنصات التعليمية كتطبيق الكتروني على الوحدة المقترحة (المواطنة الرقمية) فيقيّم المعلم/ـة الطالب/ـة على أداء عمل معين وتحديد مدى قدرتهم على التعامل مع الحاسب وتطبيقاته.

الاختبارات التحريرية

وهي نوعان:

١. **<u>اختبارات تحريرية مقالية:</u>**

وهو الذي يطلب فيه من الطالب/ـة كتابة عدة أسطر قد تمتد إلى صفحات للإجابة عن سؤال أو شرح أو تفسير أو موضوع معين او تعداد نقاط، ومن الأمثلة التي يمكن استخدامها في الوحدة:

س: ما المقصود بالمواطنة الرقمية؟

س: اذكر عنصرين من العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية مع شرحها.

٢. **<u>الاختبارات الموضوعية:</u>**

يمكن استخدام عدة أشكال للاختبار الموضوعي؛ كأسئلة الصواب والخطأ، واسئلة الاختيار من متعدد. وفيما يلي أمثلة عليهما:

- أسئلة الصواب والخطأ ومن أمثلته:

س: ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) امام العبارة الخاطئة فيما يلي:

- هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد.( )
- توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي" ( )

- أسئلة الاختيار من متعدد ومن أمثلته:

س: ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- **اللياقة الرقمية تعني:**

أ. المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

ب. عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

ج. بيع وشراء البضائع إلكترونيًا.

- **الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) تعني:**

أ. إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

ب. التبادل الإلكتروني للمعلومات.

ج. المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

وتعد كل الأسئلة السابقة مجرد أمثلة لما يمكن أن يتبع من طرق وأساليب لتقويم الطلاب والطالبات الذين سيدرسون الوحدة المقترحة (المواطنة الرقمية)

نتائج الدراسة

قدمت الدراسة تصور مقترح لبناء وحدة " المواطنة الرقمية" في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب وطالبات التعليم الثانوي (البرنامج المشترك) في ضوء نموذج جون كير.

التوصيات

ضرورة الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية، وتبني مناهج تتضمن المواطنة الرقمية.

المقترحات

استخدام نموذج جون كير على مناهج أخرى.

Abstract

Keywords: digital citizenship, John Kerr's Model for Curriculum Building and Development.

keywords: digital citizenship, John Kerr's model, curriculum building and development

a. States of Alawi Abyssinia

PhD researcher at Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah College of Education, Department of Curricula and Methods of Teaching Mathematics

The study aimed to develop a proposal for building an educational unit of digital citizenship in computer and information technology course for high school students (the joint program) in light of John Kerr's model. To achieve this goal, the study followed the descriptive and analytical approach. The designed tool for the study a form that shows the axes between the learning experiences of digital citizenship, required for secondary school students. Its apparent validity was verified, and from which the axes of learning experiences needed to be provided to students of secondary education (the joint program) of digital citizenship were presented. One of the most important results of the study was that it presented the proposed vision of initiating the "digital citizenship" unit in computer and information technology course for high school students (the joint program) in light of John Kerr's model. The study urged casting more concentration on the topic of digital citizenship. In addition, the study urged adopting the approaches of digital citizenship that utilize John Kerr's model.

المراجع

المراجع العربية

- إبـراهيم، فـوزي، و الكلـزة، رجـب. (١٤٠٦هـ). *المنـاهج المعاصـرة*. ط٢. مكـة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.
- الدوسـري، فـؤاد فهيـد شـائع. (٢٠١٧). مسـتوى تـوافر معـايير المواطنـة الرقميـة لـدى معلمـي الحاسـب الآلـي .*دراسـات فـي المنـاهج وطـرق التـدريس*: جامعـة عـين شـمس – كليـة التربيـة – الجمعيـة المصـرية للمنـاهج وطـرق التـدريس، ع٢١٩، ١٠٧ – ١٤٠.
- السـميري، لطيفـة. (١٩٩٧). *النمـاذج فـي بنـاء المنـاهج*. المملكـة العربيـة السعودية– الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- شـلتوت، محمـد شـوقي. (٢٠١٦). المواطنـة الرقميـة: تـرف فكـرى أم ضرورة؟ .*مجلة فكر:* مركز العبيكان للأبحاث والنشر، ع١٥، ١٠٤– ١٠٥
- شـيته، منصـور. (٢٠٠٥)."خطـوات بنـاء المـنهج ".*مجلـة الجـامعي*: النقابـة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي ع٨: ٢٦٢ – ٣١٢
- العتيبـى، مشـاعل عسـير. (٢٠١٨). دور قائـدات المـدارس فـي تبنـي مشـروع المواطنـة الرقميـة .*مجلـة العلـوم التربويـة والنفسـية*: المركـز القـومي للبحـوث غـزة، مج٢، ع١٤. ٣٧ –٥٦
- فـرج، عبـد اللطيـف. (١٤٢٨هـ). *صـناعة المنـاهج وتطويرهـا فـي ضـوء النماذج*. عمان: دار الثقافة.
- الكـوت، عبدالمجيـد خليفـة محمـد. (٢٠١٥). المواطنـة الرقميـة: التجليـات والتحـديات .*مجلـة الجـامعي*: النقابـة العامـة لأعضـاء هيئـة التـدريس الجـامعي، ع٢٢ ، 7٦٥ –
- المسـلماني، ليميـاء إبـراهيم. (٢٠١٤). التعلـيم والمواطنـة الرقميـة: رؤيـة مقترحـة .*عـالم التربيـة*: المؤسسـة العربيـة للاستشـارات العلميـة وتنميـة المـوارد البشرية، س١٥، ع٤٧، ١٥ – ٩٤

- موسى، عبد الحكيم. (١٤١٨هـ). *نظرية المنهج في ضوء واقع النظرية التربوية*. مكة المكرمة.

المراجع الأجنبية

- Borysenko, I., Baliasnikova, T., & Ihnatovych, T. (2018). Modeling as method of educational reality abstraction. *Studies in Comparative Education*, (1).
- Chaudhary, G. K., & Kalia, R. (2015). Development curriculum and teaching models of curriculum design for teaching institutes. *International Journal of Physical Education, Sports and Health*, 1(4), 57-59.
- Shah, M.I.A., Muhamad, A.J., & Ismail, S.M. (2012). Design, formulation and implementation of an English language curriculum from Islamic perspective. *Journal of Islam, 9*(2).